حديث الرئيس محمد أنور السادات
الي المحافظين عن مسئوليات المرحلة القادمة
فى١٦ نوفمبر ١٩٧٦

اولا : مسئولية توفير الطعام لجماهير الشعب : وقال الرئيس انها أول مسئولية للمحافظين ، وعليهم ان يشجعوا علي كل مايؤدي إلي زيادة الانتاج .. ولابد ان نوفر لقمة العيش لكل يد شريفة تعمل ولكل فم في مجتمعنا الجديد .. وهنا تجيء مسئولية المحافظين لان مقياس نجاح المحافظ هو في قدرته علي زيادة الانتاج الذي لن يتحقق رخاء حقيقي بدونه ، وهذا اختيار حقيقي للمحافظين وسأقييم كل محافظ علي هدي من ذلك وعملكم الأساسي اليومي هو التركيز علي الطعام وقد اشار الرئيس الي انه سيجمتع بالمحافظين كل عام لمتابعة تقييم انجازاتهم في المواقع ، واكد في حديثة علي ضرورة الاهتمام بالزراعة باعتبارها قاعدة اساسية من قواعد الانتاج والتصنيع الزراعي والاستفادة القصوي من كل مايؤدي الي زيادة الانتاج الزراعي ودور البنوك في تمويل المشروعات المحلية في مختلف المحافظات

ثانيا : وعلي التوازي مع توفير الطعام الانتقال بالسلطة في القاهرة الي الأقاليم وانتقالنا من المركزية الي اللامركزية ونقل السلطات بالكامل إلي المحليات . ورئيس الوزراء ووزير الحكم المحلي مسئولان عن تنفيذ ذلك ولابد ان تنتقل السلطات للحكم دفعة واحدة وبأسرع مايمكن ودون تدرج كما فعلنا ذلك في التعمير ولابد ان تنتقل السلطة من الحكومة المركزية الي الحكم المحلي بأسرع مايمكن

ثالثا : ضرورة تنمية الإمكانيات المحلية ومساعدة كل من يقدم شيئا لمصر وبوجه خاص الجهود الذاتية والقطاع الخاص من أجل توفير الطعام لإنه لايعقل ان نقدم الحكومة الوظيفية والمسكن والطعام والتعليم بل يجب أن يكون هدف الحكومة هو

القاعدة العريضة من الشعب من العمال والفلاحين الذين طال حرمانهم لتعوضهم عما فاتهم لذلك يجب ان نقف الي جانب كل من يبذل جهداً من أجل توفير القوت والطعام

رابعا : الديمقراطية التي ارتضيناها طريقا لارجعة فيها واغلاق المعتقلات إلي الأبد وحرية الصحافة التي اصبحت السلطة الرابعة لاتتنازل عنها وقيام الاحزاب لاتراجع فيه ومفهوم الاحزاب ليس مفهوم ماقبل ثورة ١٩٥٢ وهو الحكم من أجل الحكم فقط ولكن الأمر الطبيعي ان تسعي الاحزاب للحكم لصالح ومن اجل خدمة الشعب ولن يعترض طريق القافلة اي حاقد او متخاذل ومن يريد ان يشارك فليشارك عن طريق المؤسسات

خامسا : اطلب من رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلي تقييم كل محافظ علي اساس الانتاج سنويا والحفاظ علي ماتحقق في المعركة الانتاجية من ان يعبر الشعب عما يريد بحرية كاملة

سادسا : بالنسبة للوضع الخارجي لاجديد عما قلته في مجلس الشعب ونحن مستمرون في خطنا الواضح المحدود والرؤية واضحة

سابعا : الموقف العربي في الأمة العربية لامحاور وايديولوجيتنا اننا عرب فقط ونحن اخوة وفي الخارج نرحب بكل يد تمتد لنا وتحترم ارادتنا وكرامتنا

ثامنا : الست سنوات القادمة لابد لنا ان نحقق لشعبنا الانطلاق نحو الرفاهية والانفتاح الكامل ثقافيا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا وانفتاحا داخليا ، نحقق فيه للشعب ارادته

وقد بدأ الرئيس حديثه اليهم بتجديد ثقته بالمحافظين الذين استمروا في مناصبهم كما هنا المحافظين الجدد الذين منحوا نفس الثقة باعتبارهم اهلا لها ، كما شكر الرئيس المحافظين الذين تركوا المسئولية علي مابذلوه من جهد وعطاء لمحافظاتهم ولمصر العزيزة

www.anwarsadat.org

لقد تم العديد من الانجازات في فترة الرئاسة السابقة علي الرغم مما صاحبها من فترات حرجة ومريرة وكانت بدايتها مراكز القوي الذين ظنوا انهم ورثوا مصر وكانت الجروح مفتوحة نازفة في كل اتجاه ولكن الله جلت قدرته كان معنا دائما فقد اصدرنا الدستور الدائم باسم الله وعونه واكرمنا فيه بالسلام القائم علي العدل والوحدة امل امتنا العربية والتطوير المستمر للحياة في وطننا والحرية لانسانية المصري وكرامته التي هي انعكاس طبيعي لكرامة الوطن ، وسيادة القانون التي هي الاساس لمشروعية السلطة الي جانب كفالتنا لحرية الفرد ، وبحمد الله تمت تصفيات الحراسات التي لايمكن التعرض لها إلا بقرار من القضاء

واقمنا الحكومة الاتحادية نظرا لروابط الدم والقربي التي تجمعنا بسوريا وهي علاقة استراتيجية منذ التتار والصلبيين . ثم كان فض الاشتباك الاول في سيناء وفتح السويس وكان فض الاشتباك الثاني وعودة المهجرين الي ديارهم سالمين غانمين وقوافل التعمير في مدن القناة تبني وتشيد بعد غيبة طويلة دامت ٦ سنوات

انهاء المعاهدة مع الاتحاد السوفيتي ولو اننا الان علي طريق عودة العلاقات لوضعها الطبيعي بعد ان كانت مشدودة ونحن نرحب بكل يد تمتد الينا علي اساس من المساواة واحترام استقلالنا وارادتنا وفوق كل ذلك فقد تم إنجاز أهم وأخطر : فمنذ اول عام للرئاسة اغلقت المعتقلات الي غير رجعة ولم ولن تفتح المعتقلات بعد اليوم ، واطلقت حرية الصحافة علي صورة لم يسبق لها مثيل ولن نتراجع عن الحرية التي عادت الينا بعد غيبة طويلة وقد حدثت اخطاء ولكننا لن نتنازل عن الحرية ولا رجعة في حرية الصحافة . كما انجزنا ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي وشكلنا لجنة لبحث مستقبل العمل السياسي انتهت بعد مناقشات وآراء إلي تكوين ثلاثة تنظيمات داخل الاتحاد الاشتراكي ولقد كان لدي البعض تطلعات لزعامات شخصية انتهي زمانها ولن تعود أبداً وقال الشعب كلمته في التنظيمات الثلاثة في معركة الانتخابات التي كان التركيز فيها علي انها ثلاثة احزاب وليست ثلاثة تنظيمات ونحمد الله اننا لم

نعلن قيام الاحزاب الثلاثة إلا بعد ظهور نتيجة الانتخابات وبعد مواجهة شعبنا بالحقيقة دون قفزات في الظلام كما حدث في تجربة البرتغال وفي الايام القادمة ستجلس الأحزاب الثلاثة مع الامين العام للاتحاد الشتراكي العربي لكي يحدد لكل حزب وضعه كاملاً وقال الرئيس السادات ثم كان التطبيق السليم لمبدأ من مباديء ثورة يوليو وهو اقامة الديمقراطية السليمة انتقالاً من مرحلة الشرعية الثورية الي مرحلة الشرعية الدستورية ، وقد استعدنا ثقتنا بالكامل فحزنا اعجاب العالم كله في تطبيق الحرية والديمقراطية في اروع صورها

ونستطيع ان نقول اننا انجزنا في العمل الكثير وامامنا في مرحلة الرئاسة القادمة مسئوليات جسام

www.anwarsadat.org